IUGJEPS
Vol 30, No 2, 2022, pp 204 -231

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (30-9-2021)، تاريخ قبول النشر 17-12-2021)

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة

اسم الباحث الأول: د. نجاح حسين حمد الهبارنه

اسم الباحث الثاني: د. صفاء طلال عبد الجبار

اسم الباحث الثالث :

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) علم الاجتماع /كلية العلوم الاجتماعية

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) وزارة التربية والتعليم /إربد / الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Najah160130@icloud.com

https://doi.org/10.33976/IUGJHR.30.2/2022/9

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.، وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (550) طالب وطالبة، تشكل ما نسبته (20.19) % من مجتمع الدراسة الكلي،والبالغ عددهم الاجمالي نحو (2724) طالب وطالبة، وبلغ عدد الطلبة من عينة الدراسة من طلبة الماجستير (461) طالب وطالبة، ومن طلبة الدكتوراه (89) طالب وطالبة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينةالعشوائية البسيطة، وبالاعتماد على النتائج التي تم استخلاصها من تطبيق أداة الدراسة على العينة فقد اتضح وجود تصورات مرتفعة وإيجابية لدى افراد العينة الدراسية نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الشباب في المجالات القيمية التي تناولتها الدراسة، فقد جاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمستوى مرتفع، تلاه أثرها على القيم الروحية والوطنية والمجتمعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثرها على القيم الفردية وبمستوى متوسط.

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، القيم.

The impact of social media sites on values among the Jordanian youth from the perspective of the students of higher studies at Mu'tah university

Abstract:

This study aimed at identifying the impact of social media sites on values among the Jordanian youth from the perspective of the students of postgraduate studies at Mu'tah university. The study sample consisted of (550) male and female students, representing about (20.19%) from the study population with a total of (2724) male and female students. The number of master degree students was (461) male and female students, while the number of PhD students was (89). The study used the analytical descriptive approach using the social survey by random sample. Based on the results concluded from applying the study instrument, the results revealed that there are high and positive perceptions among the study sample individuals towards the impact of social media sites on the system of the youth values concerning the value domains addressed by the study. The impact of social media sites on the professional values among the youth in the first place in terms of the relative importance with a high level, followed by their impact on spiritual, national and societal values with a high level, while the individual values were in the last place with a medium level.

Keywords: social media sites, values

مُقدّمة:

تجتاح عالمنا المعاصر تغيّرات سريعة في شتّى مجالات الحياة، فرضت نفسها بقوّة على حياة الشّباب العربيّ واتّجاهاتهم، وأنماط سلوكهم، وقيمهم، حيث وجد الشّباب الأردنيّ نفسه كغيره من الشّباب في الدّول العربيّة في موقف المواجهة مع تيّارات التّغيير، والّتي تبذل ما بوسعها لفرض هيمنتها وتأثيرها على قيم الشّباب، وذلك من خلال الثقافات المنقولة عبر شبكات ووسائل الاتّصال بآلياتها المختلفة، فالمجتمعات الحديثة تشهد انفجارًا غير مسبوق في تطور الأنظمة الإلكترونية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعيّ الإلكترونية (social media).[1]

وتُمثّل القيم الجوانب الإنسانيّة لعمليّة التحوّل في المجتمع، حيث تُشكّل التّوجيهات، والاتّجاهات، والتّفضيلات، والاختيارات، وما هو مرغوب، وما هو غير مرغوب، تشكّل مُوجّهات سلوكيّة كامنة نحو الحياة، تنطوي عليها الاتّجاهات وأنماط السلوك، وترتبط بالخبرات الحياتيّة الّتي نعيشها. لذا؛ فالقيم هي الأُسس الّتي يعتمد عليها صُنع القرارات المرتبطة بأنماط السّلوك في شتّى مناحي الحياة، وتكمن أهميّة القيم على ثلاثة مستويات: الفرد، والجماعة، والمجتمع، فالقيم بالنّسبة للفرد تُمثّل إطارًا مرجعيًّا لسلوكيّاته واتّجاهاته ورغباته، كما تُمثّل المرجعيّة الأخلاقيّة لدى الفرد، والّتي تقيه من الانحراف عمّا هو مرغوب في المجتمع، كما تُمكّنه من التكيّف مع ضغوط الحياة ومصاعبها وتغيّراتها المتلاحقة. وبالنسبة للجماعة والمجتمع، فتُمثّل القيمُ عنصرًا حيويًّا لكِليهما؛ فهي تحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه؛ لأنّها تُحدّد أهدافه ومبادئه الّتي تؤدّي به إلى التّماسك والاستقرار من خلال ممارسة حياة اجتماعيّة سليمة، فأيّ خلل في المنظومة القيميّة للمجتمع يُهدّد تماسكه وترابطه، فالقيم هي موجّهات لسلوك أفراده وجماعاته، وتُمثّل وقاية للمجتمع من الانحراف، وتُحقّق له عنصري الضّبط والتّماسك، وهي تربط أجزاء الثّقافة ببعضها؛ لتبدوَ مُتّسقة ومُتّجهة نحو هدف مُحدّد متّفق عليه، وهي إطار أخلاقيّ لكلّ نشاط إنسانيّ، ويقول غاندي في ذلك: "إنّ غياب القيم كعنصر توجيه للنّشاط الإنسانيّ ينتج عنه الدّمار، وأنّ أيّ نشاط لا بدّ أنْ تُغلّفه القيم"، كما أنّ للقيم دورًا كبيرًا وفعّالًا في تنمية المجتمع؛ فعندما تَسود القيم العلميّة الإيجابية التي تدعو إلى الإبداع والابتكار والابتعاد عن القيم السّلبية؛ مثل: الاتّكاليّة، وعدم الاكتراث بالوقت، عندها يتطوّر المجتمع ويتقدم، وينأى بنفسه عن الصراعات الّتي تُهدّد أمنه، ووحدته، ووجوده.[2]

لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعيّ على الشبكة الإلكترونية قد قدّمت منتجات بصيغ الجذب لتتعدّى التواصل بين الأفراد في المساحة المحدودة لتصل إلى تقديم أنواع متعدّدة من الاتصال بين الأفراد والجماعات، وتقديم الأخبار والإعلام المرئي بين جميع دول العالم، فقد أخذت بعضًا من الحدود السياسية، والاقتصادية، والأكاديمية، والرياضية، والاجتماعيّة في طابعها، وهنا يؤكّد أن شبكات التواصل الاجتماعيّ كانت من أهم مخرجات هذا القرن، حيث عملت على استغلال الأحداث العالمية والمحلية بسرعة فائقة أكثر من وسائل الإعلام الأخرى لنقل الوقائع والأحداث، سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، وهنا أصبح الكائن البشري متحكَّمًا به، حيث يندمج ويتفاعل معها .[3]

وممّا يجدُر ذكره، أن التطور الإلكتروني قد قدّم وسائل التواصل الاجتماعيّ المختلفة، والتي من أهمها: استخدام الفيسبوك "Facebook"، والتويتر " Twitter "، والوتس آب " Whatsapp"، واليوتيوب " Youtube"، وغيرها الكثير هدية ثمينة للإنسانية، حيث يجد الأفراد من خلالها ما يحقق رغباتهم وميولهم، ومتابعة للأنشطة والبرامج الجاذبة لهم والمتوافقة مع تطلعاتهم، سواء كانت أنشطة فكرية، أو ثقافية، أو جنسية.[4]

---

(1) أمين، رضا عبد الواحد (2016)، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية**، دار الفكر للنشر والتوزيع.

(2) عقل، محمود (2001)، **القيم السلوكية** ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(3) عابد، زهير (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعيّ والسياسي– دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعه النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مجلد (26)، عدد (6)، ص ص 105–135. جامعة النجاح، نابلس.

(4) المقدادي، خالد غسان (2013)، **ثورة الشبكات الاجتماعيّة**، دار النفائس للنشر، المجلد (1)، العدد (1)، عمّان.

الدّراسات السّابقة ذات الصلة:

قام الزيود والشريف (2020) بدراسة "**مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التحوّلات القيمية للشباب كما يراها طلبة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية**"، والتي هدفت إلى الكشف عن انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم التربوية من وجهة نظر طلبة جامعة جازان، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (500) طالب وطالبة من جامعة جازان من التخصصات العلمية والأدبية، واستُخدمت الاستبانة أداة للدّراسة، واعتمدت المنهج التحليلي الوصفي، كما خلُصت نتائجها إلى أن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم التربوية في المجال الثقافي والمجال الاقتصادي جاءت بدرجة كبيرة، والمجال الاجتماعي بدرجة متوسطة.[1]

وفي دراسة (Christensen, 2018) بعنوان "**استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية**"، والتي سعت إلى فهم مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والرفاهية العاطفية للمستخدمين. اعتمدت الدّراسة على أداة الاستبانة، وبلغ حجم عيّنة الدّراسة (627) مشاركًا من جامعة (بريغام يونغ) في الولايات المتحدة في مدينة (بروفو) بولاية (يوتا). كشفت النتائج أن أفراد الأسر الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يواجهون تأثيرًا سلبيًّا على علاقاتهم الأسرية والعاطفية بشكل عام، ويواجهون أيضًا شعورًا بالوحدة، والقلق، وعدم الرضا عن الحياة، وسرعة الغضب، وانخفاضًا في جودة الحياة، وعدم الثقة وضعف في علاقاتهم الأسرية. وبيّنت الدّراسة أن أهم الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت الإحباط والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية للزوج والزوجة التي تؤدي الى الانفصال.[2]

وأجرى شناوي وعباس (2014) دراسة بعنوان "**مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعيّ (الفيس بوك)**، وعلاقتها مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثّلت الأداة في استخدام الاستبانة؛ إذ تم تطوير مقياس للكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك في التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وقد تكوّن المقياس من (63) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام (الفيس بوك)، والتي حصلت على أعلى تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يوميًّا، وأن مستوى التوافق النفسي، لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك، جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًّا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام (الفيس بوك) ومستوى التوافق النفسي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس على فترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي تُعزى لأثر الجنس، ولصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي، بينما كانت لصالح الإناث في مجالات التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأكاديمي، وفي الدرجة الكلية.[3]

---

(1)الزيود، محمود سلامة وعثمان، فاطمة (2013)، أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (124)، الجزء الثالث)، ص ص 216-248، القاهرة.

(2) Christensen, Spencer (2018) **Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions,** Unpublished thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Brigham Young University

(3) شناوي، محمد خليل وعباس ، سامي أحمد (2014) استخدام شبكة التواصل الاجتماعيّ الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، المجلد (18)، العدد (2).

وأجرت ساسي (2013) دراسة بعنوان "**الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعيّ: دراسة ميدانية لمنطقة الطارف**"، وقد هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعيّ، وأثر ذلك في علاقاته الاجتماعيّة في الأسرة والمجتمع الجزائري، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٣٢٥) مبحوثًا ومبحوثة. وأظهرت نتائج الدّراسة أن أثر استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعيّة يزداد في حالة استخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعيّ بمفردهم، بالإضافة إلى زيادة عدد ساعات الاستخدام اليومي. وتوصّلت الدّراسة، كذلك، إلى وجود علاقة بين استخدامات الشباب شبكات التواصل الاجتماعيّ، وعلاقاتهم الاجتماعيّة في الأسرة والمجتمع الجزائري. [1]

كما قام باعشن (2013) بدراسة حول "**الإعلام الإلكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم**"، وهدفت الدّراسة إلى معرفة مفهوم الإعلام الإلكتروني وأهم أشكاله التي تتمثّل بالصحف والمدوّنات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعيّ، وأثر هذه الأشكال في معارف الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم. طبّقت الدّراسة على عيّنة من الشباب في محافظة عدن؛ ثاني مدن اليمن أهميّة بعد العاصمة صنعاء، وتوصّلت الدّراسة إلى أن الإعلام الإلكتروني في المرتبة الأولى في تأثيره في سلوكيات الشباب، وفي المرتبة الثانية يأتي تأثيره في اتجاهات الشباب، بينما يحتلّ تأثير الإعلام الإلكتروني في معارف الشباب المرتبة الثالثة، وخلُصت الدّراسة إلى أن متابعة الإعلام الإلكتروني تعدّ السبب الرئيس الذي يدفع الشباب لاستخدام شبكة الإنترنت. [2]

ودرس جرار (2011) "**المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنيّة نحو العلاقات الأسرية**". هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة المشاركة بموقع (الفيس بوك) وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية، على اعتبار أن طبيعة علاقة الشاب بأسرته من أهم المؤشرات على طبيعة تفاعله مع مجتمعه الحقيقي؛ لكون الأسرة من أهم الركائز الأساسية لتوارث الذاتية الثقافية للشعوب واستمرارها. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15–24 سنة) في الأردن، وجرى تحديد حجم عيّنة الدّراسة بـ (384) شابًا وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15–24) سنة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيسبوك تبلغ (74.4%) من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع (56%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (44%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يوميًّا (73.8%)، وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (57.4%) يعتقدون أن اشتراكهم قلّل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى (45.6%) من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر في حياتهم إيجابيًّا، و(14.2%) لم يستطيعوا أن يحددوا فيما إذا كان اشتراكهم في الموقع أثّر، أو لم يؤثر في حياتهم.[3]

وأجرى (Nie and Erbing, 2009) دراسة بعنوان "**الإنترنت والمجتمع**". وقامت هذه الدّراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ، سواء كانت على شبكة الإنترنت، أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيًّا مع من هم حوله في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة، التي تم تطبيقها على عيّنة

(1) ساسي، سفيان (2013)، الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعيّ دراسة ميدانية لمنطقة الطارف، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، العدد (2).

(2) باعشن، رندا عمر (2013)، **الإعلام الإلكتروني وأثره في معارف واتجاهات وسلوكيات الشباب** " دراسة ميدانية على محافظة عدن"، رسالة ماجستير، جامعة عدن.

(3) جرار، ليلى أحمد (2011)،**المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.

مكوّنة من عيّنة عشوائية وطنية من (4113) فردًا، وأظهرت نتائج تلك الدّراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعيّ، قلّت قدرته على التواصل اجتماعيًّا مع الأقارب والأصدقاء المحيطين به، وزادت نسبة العزلة الاجتماعية.[1]

وأجرى ساري(2009) دراسة عنوانها " **ثقافة الإنترنت... دراسة في التواصل الاجتماعيّ**" وهدفت إلى التعرّف على التأثيرات النفسية والاجتماعيّة التي يتركها تواصل الشباب مع بعضهم بعضًا من خلال الإنترنت، وذلك بالتطبيق على عيّنة عشوائية مكوّنة من (472) شابًّا وشابة ممّن يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بمدينة الدوحة/ قطر. وقد توصّلت الدّراسة إلى أن الإنترنت بصفته وسيلة اتصال إلكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى، حيث أحدثت تغيّرًا ملموسًا في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألفوا القيام بها لأقاربهم قبل تعوّدهم على استخدام الإنترنت من جهة أخرى.[2]

كما بيّن العويضي (2004) في دراسته " **أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية**" . واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي وتمثّلت الأداة في الاستبانة التي طبّقت على عيّنة من (200) أسرة بمحافظة جدّة، وقد توصّلت الدّراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدّراسة ذو تأثير محدود وبسيط، وأن نسبة أفراد العيّنة الذين يرون أن الإنترنت له تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيًّا وأخلاقيًّا كانت مرتفعة، كما توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين، وتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما. واتّضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدّة استخدام الأبناء للإنترنت، وتأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.[3]

في حين بيّن الخليفي (2002) في دراسته "**تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ في المجتمع**"، بيّن التأثيرات التي تحدث نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عيّنة من (412) طالبًا وطالبة من كلية الهندسة في جامعة قطر، وقد توصّل الباحث إلى أن هناك الكثير من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ لفترات طويلة قد تصل إلى الإدمان، وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد، بينما رصد الباحث أن هناك جانبًا إيجابيًّا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ وهو تقريب المسافة بين الأفراد. [4]

موقف هذه الدّراسة من الدّراسات السّابقة :

أولًا: أوجه التشابه و أوجه الاختلاف:

- اتفقت هذه الدّراسة مع معظم الدّراسات السابقة حيث الهدف وهو الاهتمام بأثر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التحولات القيمية للشباب، كما في دراسة الزيود والشريف (2020)، ودراسة(2009) Nie and Erbing, ، ومن حيث الاهتمام تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ على فئة الشباب بشكل خاص، كما في دراسة ساسي (2013)، ودراسة باعشن (2013)، ودراسة ساري (2009) ، ودراسة الخليفي (2002)، باستثناء دراسة كلاً من Christensen, (2018)، ودراسة شناوي وعباس (2014)، ودراسة

(1) Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009) **Internet and Society: A Preliminary Report**. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society, Inter –Survey, and Mc Kinsey.

(2) ساري، حلمي خضر (2009)، **ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعيّ**، منشورات وزارة الثقافة، عمّان.

(3) العويضي، إلهام فريج بسعيد (2004)، **أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات بجدة.

(4) الخليفي، محمد صالح (2002)،**تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ في المجتمع**، دراسة تطبيقية، دار عالم الكتب، الدوحة.

جرار (2011)، ودراسة العويضي (2004) ، من حيث الاهتمام في أثر استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والمراهقين.

- وظفت هذه الدراسة والدّراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي ، كما في دراسة الزيود والشريف (2020)، ودراسة Nie and Erbing, (2009) ، ودراسة جرار ، ودراسة ساري(2009) ، ودراسة العويضي (2004) ، باستثناء دراسة شناوي وعباس (2014)، التي وظفت المنهج الوصفي الارتباطي .
- اختارت هذه الدراسة والدّراسات العينة العشوائية البسيطة ، كما في دراسة الزيود والشريف (2020)، ودراسة Nie and Erbing, (2009) ، ودراسة ساري(2009) .
- استخدمت هذه الدراسة والدّراسات أداة الاستبيان ، كما في دراسة الزيود والشريف (2020)، ودراسة Nie and Erbing, (2009) ، ودراسة جرار ، ودراسة ساري(2009) ، ودراسة العويضي (2004) .
- طبقت هذه الدراسة والدّراسات السابقة على فئة الشباب بشكل خاص(طلاب الجامعة) في الجامعة ، كما في دراسة الزيود والشريف (2020)، ودراسة Christensen, (2018)، ودراسة الخليفي (2002)، باستثناء دراسة كلاً من دراسة جرار (2011)، ودراسة العويضي (2004) ، التي طبق الدراسة على الأسر والمراهقين في المجتمع .

ثانيًا: مدى استفادة الدّراسة الحالية من الدّراسات السّابقة:

- صياغة العنوان ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها بشكل دقيق.
- التعرف على نظرية الدراسة المناسبة وتوظيفها لصالح الدراسة .
- اختيار الإجراءات المنهجية المناسبة للدراسة ، وصياغة أداتها، ومقياسها ، وتحديد عينتها.
- الاستفادة من عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

ثالثاً: ما يميّز هذه الدّراسة عن الدّراسات السّابقة:

- أنها تناولت على وجه التحديد فئة الشباب الأردني، وهم فئة تحتاج الى الكثير من الاهتمام والمتابعة والمحافظة على القيم الإيجابية لديهم.
- تُسلّط الضوء بشكل مباشر على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة من القيم تمثلت بالقيم: (الفردية، والمجتمعية، والمهنية، والوطنية، والروحية) لدى الشباب الأردني.

مُشكلة الدّراسة وتساؤلاتها:

تكمن مشكلة الدّراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس **التالي : ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة؟** وتتفرّع عنه التساؤلات التالية:

1. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية؟
2. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية؟
3. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية؟
4. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية؟

5. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية؟

أهداف الدّراسة:

يتجسّد هدف الدّراسة الأسمى في معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، وتتفرع عنه الأهداف التالية: معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية، ومعرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، ومعرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية، ومعرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية، ومعرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية.

أهميّة الدّراسة:

تكمن أهميّة هذه الدّراسة في كونها تبحث في معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني، حيث ستقوم هذه الدّراسة بالإضافة الكميّة والنوعية لإثراء الأدب النظري المتعلق به، كما أنها تهدف إلى إلقاء الضوء على ظاهرة اجتماعية مهمة في عصرنا الذي كثرت فيه متطلبات الحياة وزادت تعقيداتها.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعيّ:

يشير مفهوم وسائل التواصل الاجتماعيّ إلى منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاصّ به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الهوايات أو الاهتمامات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة .[1]

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعيّ بأنها مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تُبنى على أسس أيديولوجية وتكنولوجية من الويب، وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد.[2]

ويعرّفها دغمان (2016) بأنها تلك الوسائل الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاصّ به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي تقني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه، ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع، ونشرها على الوسائل الأخرى بحرية تامة، كما أنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على جمع أكبر عدد من المستخدمين من شتّى بقاع العالم ومشاركتهم وربطهم بموقع إلكتروني واحد يتواصلون معًا، ويتبادلون الأفكار والمعلومات، ويتمتّعون بمشاركة الأخبار والانفعالات والمشاعر عن طريق الصور والفيديوهات والرسائل النصية والصوتية .[3]

(1) راضي، زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ في العالم العربي، **مجلة التربية**، عدد(15)، جامعة عمّان الأهلية، عمّان، ص.23.

(2) السرحان، صايل (2016) ، دور مواقع التواصل الاجتماعيّ في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2016/2015 م، **المنارة**، المجلد (22)، العدد (4/ب)، ص ص 136 – 159.

(3) المدهون، يحيى إبراهيم (2012)، **دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر – غزة، فلسطين.

أبرز وسائل التواصل الاجتماعيّ:

يقسّم بعض الباحثين الشبكات الاجتماعيّة تبعًا للتخصص واللغة، فيقسّمونها إلى شبكات شخصية، وأخرى ثقافية ومهنية .[1]

ويرى علماء الاجتماع أن وسائل التواصل الاجتماعيّ اليوم إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة المهمة كالأسرة، تؤثرة في حياة الأفراد وتوجّه لسلوكهم، حيث ينقل عن طريقها القيم الثقافية والمعايير الاجتماعيّة المتعارف عليها بين أفراد المجتمع، وتلعب دورًا في تغيير القيم بصورة غير مباشرة، وإحلال قيم جديدة مكانه؛ لأن الفرد يكتسب في عملية التنشئة الاجتماعيّة شخصيته الاجتماعيّة التي تعكس ثقافته والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعاته، وسلوك غيره.[2]

وبحسب دراسة أجرتها "الدستور" حول وسائل التواصل الاجتماعيّ ومنصّات العالم الافتراضي الذي صار يعرف لاحقًا باسم "المواطنة الرقمية"؛ نظرًا لحالة الإدمان الكوني على وسائل التواصل الاجتماعيّ، حيث وصل عدد مستخدميها في العالم إلى (3) مليارات. وفي الأردن هناك (5) ملايين و(700) ألف حساب على الفيسبوك، و(765) ألفًا على التويتر، ومليون حساب على سناب شات، وفي تطبيق (لينكد إن) مليون مستخدم، يجلس مستخدموها من (2–8) ساعات في اليوم بمتوسط حسابي بين مختلف فئات المجتمع ، وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن حوالي (8) ملايين مستخدم؛ (96%) منهم من جيل الشباب الذين يستخدمونه بشكل يومي، في حين بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيّ (2.7) مليون مستخدم بنسبة (25 %) من عدد السكان البالغ (10) ملايين نسمة.[3]

وبحسب وحدة الجرائم الالكترونية التابعة لمديرية الأمن العام الأردني، بلغ عدد شكاوى الجرائم الإلكترونية لعام (2020) (1800) شكوى.[4]

عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ:

هناك الكثير من العوامل التي تدفع الأفراد إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، وتتباين تلك العوامل من حيث الأهداف والأسباب، ومنها بُعد المسافات بين الأهل والأقارب؛ بسبب اضطرار بعض الأشخاص المقرّبين للسفر لدواعي العمل أو العلاج؛ ما أدّى إلى محاولة البحث على طرق ووسائل للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببًا مهمًّا للجوء إلى استعمال وسائل التواصل الاجتماعيّ، ومنها أيضًا المشكلات الأسرية حيث يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل؛ إذ يبحث الفرد من خلالها عن أصدقاء جُدد كمحاولة للبُعد عن التوتر الناجم عن هذه المشكلات، كما أن عدم وجود فرص للعمل والمعاناة من البطالة قد تسبّب في لجوء الكثير من الشباب إلى وسائل التواصل الاجتماعيّ؛ وذلك لإفراغ طاقاتهم وقدرته على العطاء والإنجاز.[5]

كما تجدر الإشارة إلى أن بعض الأفراد يقومون بملء وقت الفراغ لديهم عن طريق التحاور مع الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل، والرغبة في التجديد، وخلق جوّ اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر .[6]

(1) عتيلي، معاذ ابراهيم (2014)، التفاعل الدعوي عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ أسسه وتطبيقاته، أروقة للدّراسات والنشر، عمّان.
(2) الشرايعة، محمد عرفات (2016) **التنشئة الاجتماعيّة**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمّان.
(3) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2020)، مسح **استخدام وانتشار الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في المنازل**، عمّان.
(4) مديرية الأمن العام/ وحدة الجرائم الالكترونية (2020)، عمّان .
(5) الجعبري، باسم (2009)، **الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعيّ**، ط1، الرواد للنشر والتوزيع، دمشق.
(6) طاهر، عمر (2015)، **دوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعيّ**، جامعة بغداد، كلية الإعلام، بغداد.

مفهوم القيم :

تعدّ "القيم عند بعض الأفراد أنّ لديهم اتّجاهات إيجابيّة حيال بعض جوانب الحياة، وأخرى سلبيّة تجاه بعضها". وهذا يعني أنَّ هؤلاء الأفراد بما يحملون من قيم هم مهيّؤون لاختيارات معيّنة دون غيرها من الخيارات المطروحة أمامهم، بمعنى أنّ القيم هنا تتّضح من خلال البدائل الّتي يُقبِل عليها الفرد، وتُبيّن سلوكه التّفضيلي نحو موضوع معيّن من موضوعات الحياة، كما تُعدّ القيم أحكامًا معياريّة يتم من خلالها تقويم سلوك الأفراد والجماعات، وتحديد ما هو مرغوب أو غير مرغوب بالنّسبة إليهم. كما أنّها تمثّل أهدافًا يسعى الإنسان إلى تحقيقها، والّتي يُعبّر عنها إمّا لفظيًّا بشكل صريح، وإما من خلال ممارستِه لأنشطة سلوكيّة تعكس هذه القيم في مواقف معيّنة .[1]

وتوصف القيم بأنّها مُوجّهات سلوكيّة كامنة نحو الحياة، تنطوي عليها الاتّجاهات وأنماط السلوك، وترتبط بالخبرات الحياتيّة الّتي نعيشها. لذا؛ فالقيم هي الأُسس الّتي يَعتمد عليها صُنع القرارات المرتبطة بأنماط السّلوك في شتّى مناحي الحياة.[2]

للقيم ثلاثة مستويات؛ هي: القيم الإلزامية، وهي الفرائض والنّواهي، وما يجب وما لا يجب أن نفعله، وهي القيم الّتي تتّصف بالقدسيّة، وتُلزِم الثقافة بها أفرادها، ولها أهميّة كبيرة في الحفاظ على تماسك المجتمع. والتّفضيلات، وهي القيم الّتي يُفضّلها المجتمع ويُشجّع على تمثّلها، ولها تأثير كبير في توجيه سلوك الفرد، وتَخضع هذه القيم في ترتيبها بما يتّفق وسُلّم القيم في المجتمع. والقيم الطوبائية، وهي الّتي تُعبّر عن المُثل العليا الّتي ينبغي الالتزامُ بها، وهي تؤثّر في توجيه سلوك الأفراد بدرجة عالية، مع أنّه يستحيل تحقيقها بصورتها الكاملة .[3]

أهميّة القيم:

يُمكننا تناول أهميّة القيم على ثلاثة مستويات: الفرد، والجماعة، والمجتمع، فالقيم بالنّسبة للفرد تُمثّل إطارًا مرجعيًّا لسلوكيّاته واتّجاهاته ورغباته، كما تُمثّل المرجعيّةَ الأخلاقيّة لدى الفرد، والّتي تقيه من الانحراف عمّا هو مرغوب في المجتمع، كما تُمكّنه من التكيّف مع ضغوط الحياة ومصاعبها وتغيّراتها المتلاحقة، فيواجه الأزمات ويتصدّى لها بقوة، وهي الّتي توجّه خياراته في جميع مجالات وأنشطة الحياة؛ ليكونَ أكثر ميلًا وتفضيلًا لفكر معيّن، أو مهنة مُعيّنة على سبيل المثال.[4]

أنواع القيم :[5]

القيم الفردية:

وهي من أكثر القيم المتأصّلة في الفرد، والتي تعني تقدير الذات على أي شيء آخر. كما أنها من القيم المتأصّلة في الحيوان، فالحيوانات تعيش من أجل نفسها دون أن تهتم بالحيوانات الأخرى باستثناء الحيوان الأم الذي يقوم برعاية صغاره حتى يكبر الطفل بما يكفي لإعالة نفسه.

(1) عقل، محمود عطا (2001)، **القيم السلوكية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(2) الحجران، ربا عبد الوهاب (2016)، **وسائل الاتصال الاجتماعيّ وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عيّنة من النساء المطلقات في محافظة الكرك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

(3) عامر، سامح عبد المطلب (2010)، **إدارة السلوك الإنساني في المنظمات الحديثة**، القاهرة: مؤسسة طيبة.

(4) عقل، محمود عطا (2001)، **القيم السلوكية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(5) الحجران، ربا عبد الوهاب (2016)، **وسائل الاتصال الاجتماعيّ وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عيّنة من النساء المطلقات في محافظة الكرك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

ويهتم العالم الحديث بالقيم الفردية؛ وذلك لأن مصلحة الفرد "أهم حق". وتدعم القيم الفردية الحرية؛ لأنها تعتقد أن لكل شخص الحق في أن يقرّر ما هو صالح له.

القيم المجتمعية:

وهي العادات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتأثر بها وأثرت به، وأصبحت جزءًا كبيرًا من شخصيته، وأصبح يتصرّف على أساسها مع الآخرين. وهي من أهم الركائز التي يتم بناء المجتمعات عليها وتقام عليها الأمم. وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ، وهي معايير عامة لتقييم السلوك البشري الصحيح. والقيم الاجتماعية هي خصائص وصفات مرغوب فيها عند أفراد المجتمع التي تحددها ثقافته؛ مثل: التسامح، والتعاون، والتواصل.

القيم المهنية:

وهي القيم التي يحتاج إليها المجتمع لكي يبقى متّحدًا ومتحمّسًا، فهناك الكثير من المنظمات التي يديرها أشخاص عاديون، أو هيئات تقوم بإنتاج السلع وتقدّم الخدمات للشعب وللعالم أجمع؛ لذا يجب على كل شخص أن يتّسم بأصول ليكسب رزقه ويسهم في تقدم المجتمع. وفي تلك الحالة يتطور الإنسان تبعًا للقيم التي يتعلمها. وتختلف قيم موظف الشرطة عن قيم القاضي أو السياسي، فلكل مهنة مجموعة خاصة من القيم التي تتناقض وتختلف من مهنة إلى أخرى. كما أن هذه القيم ضرورية لإبقاء المهنيين متّحدين ومتماسكين؛ مثل: المكانة الاجتماعية، والأمن الوظيفي.

القيم الوطنية:

وهي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، وهي عبارة عن الانتماء للوطن والإخلاص له، والجهاد في سبيله، والسعي نحو الإصلاح والالتزام بجميع القواعد والقوانين والاهتمام بالواجبات. تدفع القيم الوطنية المواطن إلى القيام بواجباته والإخلاص، كما تدفعه على الالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها ومعرفة ما عليه من واجبات، ولكي يصبح الوطن أقوى، فيجب غرس أنواع معيّنة من القيم في نفوس المواطنين، الأمر الذي لا يجعل البلد مكونًا من ملايين أو بلايين الأسر، بل يجعله مكوّنًا من أسرة واحدة، ولكل وطن قيمه التي يقوم بتطويرها مع مرور الوقت، وتختلف القيم من وطن لآخر. وتمثل قيم الأمة تقاليدها، وتاريخها، وتجارب شعبها منذ بداية نشأتها.

القيم الروحية:

وهي القيم المتأصّلة في البشر بشكل أكثر من القيم الفردية؛ وذلك لأن هذه القيم تختلف وتتعدّد من مجتمع لآخر ومن إنسان لآخر. وهكذا فإن القيم تعدّ مصدر الصراعات في العالم، حيث يؤمن كل شخص أو أمة ما إيمانًا قويًّا بقيمهم الروحية، على الرغم من أن جميع هذه القيم غير دائمة وغير مستديمة، وتتغير بتغيّر الزمان والمكان. وتختلف قيم الجيل الحالي عن قيم الجيل الذي يسبقه، ومع ذلك، فإن هناك عنصرًا مشتركًا بين جميع هذه القيم لا يتغيّر أبدًا. وهذه القيم لا تتغيّر أبدًا؛ لذلك غالبًا ما يطلق على هذه القيم اسم القيم الروحية أو إلهية؛ وذلك لأنها لا تموت أبدًا، ولا تختفي، ولا يعرف مصدرها تحديدًا. وغالبًا ما تُنسب القيم الروحية إلى الله–عزّ وجلّ– لذا يسميها البعض القيم الإلهية. وتشمل القيم الروحية الحبّ، والتعاطف، والعدالة، والحقيقة، وما إلى ذلك. ومن طبيعة المرء أن يعرف هذه القيم جيدًا، بغض النظر عن دينه، أو عرقه،

أو ثقافته، أو جنسيته. والقيم الروحية معروفة بين الجميع، حيث إن كل البشر يفهمونها دون أن يتعلّموها؛ لأنها توجد في كل البشر في هذا العالم. فبهذه القيم الروحية تتحقق العدالة، ويختفي الظلم في العالم للأبد.[1]

النظريات المفسّرة للدّراسة:

1- نظريات الاتصال:

تركّز نظريات الاتصال على دوافع استخدام الأفراد للوسائل الاتصالية عبر الانترنت، والتأثيرات المختلفة لها، وأن وسائل الاتصال مكّنت الأفراد من بناء علاقات التفاعل والحوار بين أطراف العملية الاتصالية؛ المرسل والمستقبل، وأن هناك تغذية راجعة بين الطرفين تسمح لكل منهما من التحكّم في العملية الاتصالية؛ فالتفاعل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعية، يتيح للمستخدم التواصل مع الأصدقاء الافتراضيين في أي وقت، وفي أي مكان، كما تتيح له الاطّلاع على مخزون ثقافي هائل، سواء كان إيجابيًّا، أو سلبيًّا، ويميّز (سلفين) بين ثلاثة أشكال من التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارها وسيلة اتصال مفضلة، وهي: التواصل المباشر، والتفاعل الوسيطي، والتفاعل شبه الوسيلي.[2]

ومن ضمن العناصر الرئيسة لنظرية الاستخدامات والإشباعات دوافع تعرّض الجمهور لوسائل الاتصال، وحسب هذه النظرية، فإنه يمكن تقسيم هذه الدوافع إلى قسمين؛ الأول: دوافع منفعية تستهدف التعرّف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، أما القسم الثاني، فهو الدوافع الطقوسية، وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والصداقة والألفة، مع الوسيلة والهروب من المشكلات.[3]

نظرية الفعل الاتصالي (هابرماس) مدرسة فرانكفورت: تطوّرت نظرية الفعل الاتصالي عند (هابرماس)[4] من خلال نقده المنهجي لأفكار (ماركس)، ومفكري المدرسة النقدية، ففي حين اعتقد (ماركس) أن العمل هو الخاصية الحاسمة المميزة للبشر، اعتقد (هابرماس) أن العمل ليس إلا بُعدًا واحدًا فقط للحياة، والعمل وحده ليس بُعدًا كافيًا لتحديد وضع الأفراد في المجتمع، وإنما اللغة والتواصل هما العاملان الحاسمان في واقع المجتمعات الإنسانية ومستقبلها، وقد استفاد (هابرماس) من مجموعة متنوّعة من العلوم، امتدت من الإنثربولوجيا الفلسفية إلى الفلسفة البراجماتية، إلى الأدب واللغة، وهذه جميعًا علوم كانت غريبة أو غائبة عن الجيل القديم للمدرسة، هذه العلوم العميقة المتداخلة، قدمت لـ(هابرماس) "ثلاثيات متداخلة": اللغة والتفاعل والتواصل، التأويل والتشويه والفهم. ومن هذه الثلاثيات المتداخلة تشكلت معالم النظرية في بنية الفعل التواصلي، التي اشتهرت بها، اللغة هي الأداة والوسيلة، وهي الآلية والهدف لأي فعل اتصالي له معنى، ويتحقق الفهم المتبادل عن طريق اللغة في أثناء عملية التفاعل، وعند (هابرماس) يوضح لنا بأن الاتفاق التواصلي العقلاني هو الذي يبقي أفراد المجتمع على قدر من الاستمرارية والحيوية والفاعلية، وحفظ هذا الاتفاق التواصلي بينهم، هو المهمة الكبرى، والأكثر عقلانية، لإعادة إنتاج الحياة الاجتماعية. ويرتبط الفعل الاجتماعي الاتصالي بالعقلانية، بين نمطين رئيسين للفعل، وهي: الفعل العقلاني الغائي الموجّه توجيهًا عمليًّا هادفًا، والفعل الاتصالي الموجّه معياريًّا نحو الوصول إلى الفهم.[5]

---

(1) الحجران، ربا عبد الوهاب (2016)، **وسائل الاتصال الاجتماعيّ وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عيّنة من النساء المطلقات في محافظة الكرك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

(2) ساري، حلمي خضر (2009)، **ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعيّ**، منشورات وزارة الثقافة، عمّان.

(3) المزاهرة، منال هلال (2018)، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمّان .

(4) Oskar Negt, A, Kluge (2007*): **l'espace public oppositionnel, traduction par Alexander Neumann***, **Payo**t, Paris.

(5) الأشهب، محمد (2007)، **مذهب التواصل في الفلسفة النقدية لهابرماس**، أطروحة دكتوراه جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس.

2- نظرية الحتميّة التكنولوجية:

يعدّ مارشال ماكلوهان(Marshal Mcluhan) من أهم منظري نظرية الحتمية التكنولوجية، حيث يشير مصطلح الحتمية إلى الجبرية والالتزام الذي يسيطر على سلوك الإنسان الذي يضعف إرادة الإنسان، فالتكنولوجيا تعدّ من العوامل الخارجية للتغيير الاجتماعي، فهي تحدّد توجيهات، وتطوّرات، وشكل المجتمع في المستقبل؛ فوسائل التواصل بشكل عام، ووسائل التواصل الاجتماعي- كأحد أهم وسائل التواصل في العصر الحالي- جعلت العالم قرية واحدة، فألغت المسافات وقلّلت الزمن، وبالتالي انكمشت الكرة الأرضية، إلا أنها زادت من وعي الإنسان بمسؤوليته والتزاماته بمشاركات الآخرين أفكارهم غير المحدودة، وأنشطتهم اللامتناهية، وهذا أصابه بالقلق.[1]

فتعدّ النظرية وسائل الاتصال بشكل عام، ووسائل التواصل الاجتماعي كأهم وسائل الاتصال في العصر الحديث امتدادًا لحواس الإنسان، وقد طبعت الفترة الحالية بطابعها وأخلاقيتها وأنماط التفكير، وأجبرت الإنسان على تقمّص تلك الأخلاقيات وأنماط التفكير. فكما مثلت الراديو سابقًا حاسة السمع، والتلفاز حاسة البصر، فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد مثّلت وشكّلت جميع الحواس، فيمكن مشاهدة الحدث وسماعه، والإحساس به بالكلمات والصور، والإحساس أثناء حدوثه، فكل وسيلة تسود في فترة زمنية تشكل أنماط التفكير الاجتماعية، فوسائل التواصل الاجتماعي ومن وجهة النظرية، شكلت قوة أثرت بشكل كبير على تفكير الفرد والأسرة والمجتمع رغم عن إرادته، فالجميع يتعرّض لرسائل، ومحتوى، وقيمة اجتماعية أصبحت واحدة؛ نتيجة التأثر بما ينشر على تلك الوسائل، فأصبحت الثقافة عالمية لا يستطيع أي فرد أن يتجنّبها.[2]

3- نظرية انتشار المستحدثات لوجرز(انتشار المبتكرات):

شهد العالم في الألفية الثالثة قفزات متطوّرة متسارعة في شتّى المجالات العلمية فاقت العصور السابقة جميعًا، وأدّت هذه التطوّرات إلى تغيّرات اجتماعية واقتصادية وثقافية، حيث إن لكل منتج جديد يرافق تطبيقه أخلاقيات جديدة، ومن المجالات التي شملتها التطوّرات وأدّت إلى تغيّرات في معظم المجالات هو التطوّر في وسائل الاتصال، فقد جعلت العالم قرية صغيرة كل منهم يعرف أخبار الآخر ويتابعها، وخير دليل على ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، فبإمكان الفرد أن يجعل له صديقًا في كل دولة من دول العالم، لا بل في كل مدينة، وأن يعرف ما يحصل في تلك المدينة حال وقوعه، وقد احتلت هذه الوسائل مكانة قوية لدى الأفراد والمجتمعات على الرغم من حداثتها، فقد استطاعت أن تفرض وجودها في شتّى مجالات الحياة، وقد أحدثت تحوّلًا هائلًا في الحياة الإنسانية، فقد أصبح عالم اليوم يتجه نحو الاندماج في منظومة ثقافية زادت من حركته، ووسّعت من تفكيره.[3]

يعدّ كل من: إيفرت روجرز، وشوميكر(1962) من أبرز من فسّر انتشار الأفكار والتطوّرات، حيث إن انتشار المستحدثات- من وجهة نظر مطوري هذه النظرية- هي عملية المعرفة الواسعة، أو انتشار فكرة، أو سلوك مستحدث باستخدام وسيلة معيّنة، خلال فترة زمنية محددة بين أفراد نظام اجتماعي محدد. فأي فكرة جديدة، أو أسلوب، أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة، بعد الاقتناع به ويلبّي رغبة ملحّة لدى الفرد والمجتمع،

(1) Habermas, J. (1987). **The Theory Of Communication Action, The life Word and System, Polity** Press, Cambridge.

(2) أمين، رضا عبد الواحد (2016)، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية**، دار الفكر للنشر والتوزيع.

(3) رحماني، نعيمة و دهيمي، زينب (2012)، **الإنترنت العالم الافتراضي والعنف الرمزي**، دار علوم الإنسان والمجتمع.

فاختراع الهاتف المحمول مثالًا على ذلك، فقد اقتصر على فئة معيّنة ولاعتبارات كثيرة، كالترويج له وإمكانية استخدامه في أي مكان، ولسهولة استخدامه، انتشر في كل المجتمعات، ولم يقتصر انتشاره على المجتمعات التي اخترع فيها.[1]

4- نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال:

تندرج هذه النظرية ضمن النظريات التي تفسّر هذه الدّراسة، حيث تؤكّد نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال والإعلام، ووجود اعتماد من الجمهور على وسائل الاتصال والنظام الاجتماعيّ من خلال تلك المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال إليهم، وأنه لا يمكن للفرد الاستغناء عن هذه الوسائل؛ لأن درجة اعتماد الفرد على المعلومات المستقاة منها تعدّ متغيّرا أساسًا لفهم متى تغيّر وسائل الإعلام والاتصال معتقدات، ومشاعر، وسلوك الأفراد .[2]

يرى مفكرو هذه النظرية من أمثال (ملفين ديلفير)، و(ساندرا بول روكيتش) أن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين، هما: الأهداف والمصادر.[3]

وترى هذه النظرية أن الأفراد كالنظم الاجتماعيّة يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام؛ لأنهم يتوجّهون بفعل الأهداف، وبعض تلك الأهداف يتطلّب مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية: (الفهم، والتوجيه، والتسلية)، كما ترى هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليحقّق حاجاته ويحصل على أهدافه، وتؤكّد أن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى درجة أنهم يعتمدون على معلومات تلك الوسائل. [4]

وتؤكد هذه النظرية، كذلك، أهميّة الأخذ بالاعتبار درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات كوسيلة للتنبؤ بآثار هذه الوسائل على الأفراد؛ لأن الناس سوف يصبحون أكثر اعتمادًا على وسائل إعلام تلبّي احتياجاتهم؛ فالفرد إذا توفّرت له هذه الاحتياجات، فسوف يكون أكثر ميلًا إلى استخدام هذه الوسيلة في المستقبل.

المنهجيّة والإجراءات:

اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعيّنة العشوائية البسيطة في سبيل التعرّف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني؛ وذلك لملاءمته لدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية وإظهار أبعادها كما هي في واقع المجتمع؛ وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات وتحليلها بالأساليب الاحصائية الكمية، وإجراء المقارنات، وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيّرات.

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة للعام الدراسي(2021/2020م)، والمسجّلين في برنامجي الدكتوراه والماجستير، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (2724) طالب وطالبة (وحدة القبول والتسجيل، 2021). وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة النهائية من (550) طالبًا

(1) التيمة، آثار وائل (2019)، **دور مواقع التواصل الاجتماعيّ في حدوث التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة مؤتة

(2) درويش، عبد الرحيم (2012)، **مقدمة في علم الاتصال**، ط1، الناشر عالم الكتب، القاهرة.

(3) أبو أصبع، صالح خليل (2006)، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط5، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان.

(4) المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2015)، **نظريات الاتصال**، ط2، دار أسامة للنشر، عمّان.

وطالبة، تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد الطلبة من عيّنة الدّراسة من طلبة الماجستير (461) طالبًا وطالبة، ومن طلبة الدكتوراه (89) طالبًا وطالبة. ونظرًا للأوضاع الوبائية السائدة وانتشار فايروس كورونا وما تبعه من إجراءات وقائية خلال فترة تطبيق أداة الدّراسة، فقد تم تطبيق أداة الدّراسة إلكترونيًا، وعبر المواقع الاتصالية المختلفة على الإنترنت، وهي: (الواتس أب ، والإيميل، والماسنجر)، على طلبة الدّراسات العليا ضمن مجتمع الدّراسة المستهدف.

خصائص عيّنة الدّراسة:

بهدف التعرّف على الخصائص النوعية للطلبة من عيّنة الدّراسة، تم تضمين أداة الدّراسة عددًا من المتغيّرات المستقلة التي توضّح بعض الخصائص الشخصية والوظيفية للطلبة من عيّنة الدّراسة، والتي تضمّنت: النوع الاجتماعي، والعمر، والبرنامج الدراسي، ومكان الإقامة، والموضّحة في الجدول (1).

الجدول رقم (1): الخصائص النوعية للطلبة من عيّنة الدّراسة

المتغيّر	الفئة	العدد (ك)	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	347	63.09
	أنثى	203	36.91
	المجموع	550	100
العمر "سنة"	أقل من 25	134	24.36
	25-30	221	40.18
	31-40	136	24.73
	41 وأكثر	59	10.73
	المجموع	550	100
البرنامج الدّراسي	الماجستير	422	76.73
	الدكتوراه	128	23.27
	المجموع	550	100
مكان الإقامة	مدينة	304	55.27
	قرية	205	37.27
	بادية	41	7.45
	المجموع	550	100

أداة الدّراسة:

لجمع بيانات الدّراسة من العيّنة المستهدفة، تم تطوير استبانة خاصة بالدّراسة لجمع البيانات، وذلك بالاعتماد على المسح المكتبي والاطّلاع على الجانب النظري للدّراسة، والدّراسات السابقة المتعلقة بموضوعها. وبعد إعداد أداة الدّراسة بشكلها الأولي، تم عرضها على لجنة التحكيم، وتم إجراء بعض التعديلات واعتمادها بشكلها النهائي، **وقد تكوّنت أداة الدّراسة بشكلها النهائي من الأجزاء الرئيسة التالية:**

الجزء الأول: يتضمّن البيانات والخصائص النوعية للطلبة من عيّنة الدّراسة، وتتضمّن المعلومات الأساسية عن أفراد عيّنة الدّراسة، وتشمل: النوع الاجتماعي، والعمر، والتخصص، والبرنامج الدراسي، ومكان الإقامة.

الجزء الثاني: ويهدف هذا الجزء الى قياس وجهات نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني، ويشتمل هذا الجزء على (25) فقرة توزّعت على (5) مجالات رئيسة لقياس أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية، والمجتمعية، والوطنية، والروحية، والمهنية، لدى الشباب الأردني.

إجراءات التحقّق من صدق أداة الدّراسة وثباتها:

1- صدق أداة الدّراسة

أ- صدق المُحكّمين:

للتأكّد من صدق المُحكّمين لأداة الدّراسة، تم عرض أداة الدّراسة "الاستبانة"- في صورتها الأولية- على مجموعة من المُحكّمين تكوّنت من (10) أعضاء هيئة التدريس من كليات العلوم الاجتماعية والعلوم التربوية والآداب في عدد من الجامعات الأردنية الحكومية، وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة الحسين بن طلال)، وعدد من الجامعات الأردنية الخاصة، وهي: (جامعة البتراء، وجامعة الزيتونة)؛ وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها عناصر موضوع الدّراسة، وكفاية فقرات مجالات أداة الدّراسة، بالإضافة إلى مدى وضوح صياغة الفقرات، وكذلك مدى قدرة مجالات الاستبانة على تحقيق أهدافها، وقد قام المُحكّمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملاءمة الفقرات، وكذلك تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها بشكل أوضح. وبناء على آراء المُحكّمين وملاحظاتهم، تم تعديل فقرات أداة الدّراسة التي أجمع (80 %) من المُحكّمين على ضرورة تعديلها، والانتهاء إلى صياغة الاستبانة بشكلها النهائي.

ب- الاتساق الداخلي لأداة الدّراسة:

بعد التأكّد من الصدق الظاهري لأداة الدّراسة، تم التحقّق من الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات أداة الدّراسة، حيث تم تطبيق أداة الدّراسة على عيّنة استطلاعية من مجتمع الدّراسة تكوّنت من (50) طالبًا وطالبة، والذين طلب منهم الإجابة عن فقرات الاستبانة. وبعد التطبيق والاسترجاع، تم التحقّق من الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدّراسة، وذلك بحساب معامل الارتباط التوافقي (Pearson) بين الفقرات في كل مجال، والدرجة الكلية للمجال، ويوضّح الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمجالات.

الجدول رقم(2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال.

القيم الفردية		القيم المجتمعية		القيم المهنية		القيم الوطنية		القيم الروحية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.70**	6	**0.72**	13	**0.70**	17	** 0.69	22	** 0.55
2	**0.79**	7	**0.61**	14	**0.67**	18	** 0.56	23	** 0.71
3	**0.63**	8	**0.74**	15	**0.63**	19	** 0.55	24	** 0.73
4	**0.67**	9	**0.69**	16	**0.74**	20	** 0.78	25	** 0.69
5	**0.61**	10	**0.58**	-	-	21	** 0.73	-	-
-	-	11	**0.73**	-	-	-	-	-	-
-	-	12	**0.74**	-	-	-	-	-	-

**دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

يتّضح من بيانات الجدول (2) أن معاملات الارتباط الواردة في الجداول (3) بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الأول، والمتعلق بقياس قياس وجهات نظر طلبة الدّراسات العليا نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني في مجال القيم الفردية تتراوح بين (0.79 – 0.63)، ولمجال القيم المجتمعية (0.72 و 0.61)، ولمجال القيم المهنية (0.74 و 0.63)، ولمجال القيم الوطنية (0.78 و 0.55)، ولمجال القيم الروحية (0.73 و 0.55)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ ما يؤكّد صدق الاتساق الداخلي لفقرات مجالات أداة الدّراسة.

الاتساق الداخلي لأداة الدّراسة:

للتحقّق من صدق البناء لأداة الدّراسة، تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية في الجدول (3).

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين مجالات أداة الدّراسة والدرجة الكلية.

المجالات	معامل الارتباط
القيم الفردية	0.697 **
القيم المجتمعية	0.724 **
القيم المهنية	0.688 **
القيم الوطنية	0.750 **
القيم الروحية	0.741 **

**دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط المتضمنة في الجدول (3) بين درجات كل مجال من أداة الدّراسة مع الدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.750 – 0.697)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يؤكّد تحقّق الصدق البنائي لأداة الدّراسة.

2- ثبات أداة الاستبانة:

وتم التحقق من ثبات أداة الدّراسة من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha))، للبيانات التي تم الحصول عليها من عيّنة الدّراسة الاستطلاعية، وقد جاءت قيمة معاملات الثبات بالشكل التالي:

الجدول رقم:(4) قيم معامل كرونباخ ألفا **(Cronbach Alpha)** لمجالات أداة الدّراسة والدرجة الكلية.

المجالات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا **(Cronbach Alpha))**
القيم الفردية	5	0.88
القيم المجتمعية	7	0.90
القيم المهنية	4	0.91
القيم الوطنية	5	0.85
القيم الروحية	4	0.89
الأداة ككل	25	0.93

تكشف بيانات الجدول (4) أن معامل ثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل قد بلغ (0.93)، وتراوحت قيم معامل الثبات للمجالات بين (0.85–0.91)؛ ما يشير إلى ارتفاع مستوى الثبات للمجالات أداة الدّراسة وللأداة كلها.

تصحيح أداة الدّراسة وأساليب المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات وتخزينها؛ تمهيدًا لتحليلها إحصائيًّا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS))، حيث تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدّراسة، والتي تضمّنت استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)؛ وذلك لوصف خصائص عيّنة الدّراسة، اعتمادًا على التكرارات، والنسب المئوية. ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدّراسة، ومعرفة الأهميّة النسبية للمجالات باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

نتائج الدّراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المجال الأول لأداة الدّراسة في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
5	توفر وسائل التواصل الاجتماعي للشباب الفرصة لإبراز مواهبهم وقدراتهم للآخرين بشكل حضاري.	3.94	0.93	1	مرتفع	10.16*	0.00
1	تمكّن وسائل التواصل الاجتماعي التعبير عن آراء الشباب وأفكارهم بكل جرأة.	3.88	0.88	2	مرتفع	9.22*	0.00
2	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الشباب على استخدام الحوار الهادف مع من يخالفهم الرأي بكل شفافية.	3.79	0.89	3	مرتفع	8.67*	0.00
3	تمكّن وسائل التواصل الاجتماعي الشباب من إثبات أهميتهم كأشخاص فاعلين في المجتمع.	3.57	1.11	4	متوسط	6.32*	0.00
4	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للشباب الاعتراف بأخطائهم وتبريرها بكل صراحة.	3.38	1.16	5	متوسط	5.91*	0.00
–	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني.	3.71	0.58	–	مرتفع	7.08*	0.00

*دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

من النتائج الموضحة في الجدول (5)، يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.71) من (5). أما على مستوى الفقرات، فقد حقّقت (3) فقرات على مستوى إجابة مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (5، 1، 2) على الترتيب حسب المستوى، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.79–3.94)، وحصلت بقية الفقرات على مستوى إجابات متوسطة، وهما: (3، 4) على الترتيب، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهما بين (3.38–3.57). وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (0.88–1.16)؛ ما يشير إلى التجانس في إجابات عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال.

ويتضح من النتائج في الجدول (20) وجود أثر دال إحصائيًا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني، حيث جاءت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن الفقرات أكبر من المتوسط العام المفترض (μ=3)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (5.91 – 10.16)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يؤكّد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المجال الثاني لأداة الدّراسة في الجدول رقم (6).

الجدول رقم(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	وفّرت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة للشباب لتقديم المساعدة لمن يعلن عن حاجته للعون والمساعدة.	4.05	0.95	1	مرتفع	13.07*	0.00
12	تسهّل وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة الشباب في العمل التطوعي والمبادرة في الدعوة لها.	3.79	1.16	2	مرتفع	8.67*	0.00
7	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الشباب على الحوار الهادف للإصلاح، ومناقشة المشكلات في ما بينهم.	3.64	1.13	3	متوسط	6.13*	0.00
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في مساعدة الشباب على الإفصاح عن مشكلات المجتمع المحلي "الحي".	3.58	1.17	4	متوسط	6.01*	0.00

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
8	يكتفي الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة في تقديم التهاني في المناسبات للأقارب والأصدقاء.	3.57	1.06	5	متوسط	5.26*	0.00
10	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل شأن قيمة صلة الرحم والزيارات الوجاهية للشباب للأهل والأقارب.	3.56	1.08	6	متوسط	5.25*	0.00
9	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير توجهات الشباب نحو أساليب الدعوة للمناسبات التي تخصّهم.	3.35	1.12	7	متوسط	4.39*	0.00
–	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني	3.65	0.47	–	متوسط	6.14*	0.00

*دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

من النتائج في الجدول (6) يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، قد جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.38) من (5). أما على مستوى الفقرات، فقد حقّقت الفقرتان: (11، 12) على الترتيب، على مستوى إجابة مرتفعة، وتراوحت أوساطهما الحسابية بين (4.05–3.79)، وحصلت بقية الفقرات على مستوى إجابات متوسطة، وهي ذوات الأرقام: (7، 6، 8، 10، 9) على الترتيب، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.64–3.35). وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (1.17–0.95)؛ ما يشير إلى التجانس في إجابات عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال. ويتضح من النتائج في الجدول (20) وجود أثر دال إحصائيًّا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني، حيث جاءت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن الفقرات أكبر من المتوسط العام المفترض (μ=3)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (13.07 – 4.39)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يؤكّد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المجال الثالث لأداة الدّراسة في الجدول رقم (7).

الجدول رقم(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
14	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة مطالبة الشباب بحقوقهم للحصول على وظيفة.	4.15	1.08	1	مرتفع	14.11*	0.00
13	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير تفضيلات الشباب لفرص العمل المتوفرة في المجتمع.	3.97	1.10	2	مرتفع	10.80*	0.00
15	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الشباب بالفساد ودوره في زيادة البطالة والفقر في المجتمع.	3.84	1.21	3	مرتفع	8.94*	0.00
16	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير توجهات بحث الشباب نحو فرص العمل التي تدرّ عليهم أرباحًا عالية دون مجهود.	3.74	1.16	4	مرتفع	6.60*	0.00
–	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني.	3.93	0.59	–	مرتفع	10.44*	0.00

*دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

من النتائج الموضحة في الجدول (7) يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.93) من (5). أما على مستوى الفقرات، فقد حقّقت جميع الفقرات على مستوى إجابة مرتفعة، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (4.15–3.74)، وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (1.21–1.08)؛ ما يشير إلى التجانس في إجابات عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال. ويتضح من النتائج في الجدول (20) وجود أثر دال إحصائيًّا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني، حيث جاءت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن الفقرات أكبر من المتوسط العام المفترض (μ=3)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (14.11 – 6.60)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، ما يؤكّد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المجال الرابع لأداة الدّراسة في الجدول رقم (8).

الجدول رقم(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
18	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تعميق قيم الولاء والانتماء لدى الشباب في المجتمع.	3.86	0.79	1	مرتفع	9.01*	0.00
21	سهّلت وسائل التواصل الاجتماعي من محاربة الشباب للتوجهات السلبية الداعية إلى إحداث بلبلة بين أفراد المجتمع.	3.82	0.88	2	مرتفع	8.70*	0.00
17	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير النظرة السلبية للشباب نحو الانتساب للأحزاب السياسية والمشاركة في الحياة السياسية.	3.74	0.97	3	مرتفع	7.43*	0.00
20	مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي الشباب من التعبير عن اعتزازهم وفخرهم وحبهم للوطن في المناسبات الوطنية.	3.71	1.09	4	مرتفع	7.08*	0.00
19	مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي الشباب من نشر صورة إيجابية عن الوطن للثقافات الأخرى.	3.65	1.08	5	متوسط	6.14*	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني.	3.76	0.54	-	مرتفع	7.49*	0.00

*دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

من النتائج الموضحة في الجدول (8) يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.71) من (5). أما على مستوى الفقرات، فقد حقّقت (4) فقرات على مستوى إجابة مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (18، 21، 17، 20) على الترتيب حسب المستوى، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.86–3.71)، وحصلت فقرة واحدة على مستوى إجابات متوسطة بمتوسط حسابي (3.65). وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (1.09–0.79)؛ ما يشير إلى التجانس في إجابات عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال. ويتضح من النتائج في الجدول (20) وجود أثر دال إحصائيًّا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني، حيث جاءت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن الفقرات أكبر من المتوسط العام المفترض (μ=3)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (9.01 – 6.14)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يؤكّد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المجال الخامس لأداة الدّراسة في الجدول رقم (9).

الجدول رقم(9) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
25	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تصحيح بعض المعتقدات الدينية الخاطئة لدى الشباب.	3.97	0.91	1	مرتفع	10.84*	0.00
24	مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي الشباب على نشر ثقافتهم الدينية بشكل إيجابي للآخرين.	3.94	0.82	2	مرتفع	10.43*	0.00
23	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير النظرة السلبية للشباب إلى الأفراد من الديانات الأخرى.	3.72	0.90	3	مرتفع	7.09*	0.00
22	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي الشباب من تعميق قيم الاحترام والتسامح مع الأفراد من الديانات الأخرى.	3.66	1.05	4	متوسط	6.12*	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني.	3.82	0.46	-	مرتفع	8.91*	0.00

*دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

من النتائج الموضحة في الجدول (9) يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.82) من (5). أما على مستوى الفقرات، فقد حقّقت (3) فقرات على مستوى إجابة مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (25، 24، 23) على الترتيب حسب المستوى، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.97–3.72). وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (1.05–0.82)؛ ما يشير إلى التجانس في إجابات عيّنة الدّراسة عن فقرات هذا المجال. ومن النتائج في الجدول (9) يتضح وجود أثر دال إحصائيًّا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني، حيث جاءت قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن الفقرات أكبر من المتوسط العام المفترض (μ=3)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (10.84 – 6.12)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يؤكّد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني.

مناقشة النتائج:

بالاعتماد على النتائج التي تم استخلاصها من تطبيق أداة الدّراسة على العيّنة الدراسية في ما يتعلق بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة، فقد اتضح وجود تصوّرات مرتفعة وإيجابية لدى أفراد العيّنة الدراسية نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الشباب في المجالات القيمية التي تناولتها الدّراسة، فقد جاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب في الترتيب الأول من حيث الأهميّة النسبية بمستوى مرتفع، تلاه أثرها على القيم الروحية والوطنية والمجتمعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثرها على القيم الفردية وبمستوى متوسط. وعلى صعيد أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الشباب الأردني، فأظهرت النتائج أن وسائل التواصل قد أسهمت في إبراز مواهب الطلبة وقدراتهم للآخرين بشكل حضاري، وتمكّن الشباب من التعبير عن آرائهم بكل جراءة، من حيث استخدام الحوار الهادف مع من يخالفهم الرأي بكل شفافية. أما على مستوى أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الشباب الأردني، فأظهرت النتائج أن وسائل التواصل وفّرت الفرصة للشباب لتقديم المساعدة لمن يعلن عن حاجته للعون، ومشاركة الشباب في العمل التطوعي والمبادرة في الدعوة له، والحوار الهادف للإصلاح ومناقشة المشكلات. أما على مستوى أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب الأردني، فأظهرت النتائج أن وسائل التواصل وفّرت الفرصة للشباب في زيادة المطالبة بحقوقهم بالحصول على وظيفة، وتغيير تفضيلات الشباب لفرص العمل المتوفرة في المجتمع، وزيادة وعي الشباب بالفساد ودوره في زيادة البطالة والفقر في المجتمع. وبالنسبة لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الشباب الأردني، فأظهرت النتائج أن وسائل التواصل عملت على تعميق قيم الولاء والإنتماء لدى الشباب في المجتمع، ومحاربة الشباب للتوجهات السلبية الداعية إلى إحداث بلبلة بين أفراد المجتمع. وأخيرًا، وعلى مستوى أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الشباب الأردني، فقد أظهرت النتائج أن وسائل التواصل عملت على تصحيح بعض المعتقدات الدينية الخاطئة لدى الشباب، ومكّنتهم من نشر ثقافتهم الدينية بشكل إيجابي للآخرين، وعملت على تعميق قيم الاحترام والتسامح مع الأفراد من الديانات الأخرى. وتعزو الباحثتان هذه النتائج إلى أن طلبة الدّراسات العليا في الجامعات هم أكثر الفئات في المجتمع وعيًا للاستخدامات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، وأنهم يستخدمونها بقصد الاستفادة منها؛ لتحقيق إشباعاتهم المعرفية والروحية والاتصالية، خاصة في ظلّ الحضور والتطوّر التكنولوجي لوسائل التواصل الاجتماعي في المجالات كافة. ومن جانب آخر، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تحمل في ما يتفق مع قيم وثقافة الشباب الواعي بأهميتها في تحقيق التواصل والترابط وتقرير المصير المشترك لأفراد في المجتمع؛ على اعتبار أن المنظومة القيمية لدى الأفراد تنبثق من ثقافة المجتمع ومعتقداته. كما عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تحطيم هرمية العلاقات الاجتماعية والتصنيفات الطبقية بين أفراد المجتمع. فقد أصبحت تعدّ من أحد أهم أدوات الترابط الاجتماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين الشباب في ما يخصّ مصلحة المجتمع. وهذا ما يفسّر تأييد الطلبة للتأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية، والمجتمعية، والمهنية، والوطنية، والروحية للشباب. وفي هذا الإطار يجب التأكيد على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجامعات في تعميق الالتزام بالقيم الحميدة والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع الأردني في تعاملهم مع المحتوى القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يفسّر أيضًا النظرة الإيجابية لأفراد عيّنة الدّراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية، والمجتمعية، والمهنية، والوطنية، والروحية للشباب في المجتمع الأردني.

وضمن هذا الإطار، ووفق النظرية البنائية، فإنه يمكن تفسير الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني؛ لأنها أسهمت في تعزيز علاقتهم مع الآخرين وجعلتها أكثر تواصلًا. وتبعا لذلك، فإن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق رغباتهم المختلفة في التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الحتمية التكنولوجية من حيث إن أدوات التواصل الاجتماعي أصبحت تسيطر على أفراد المجتمع وتؤثر في قيمهم وتفكيرهم؛ ما يزيد لديهم الحاجة والدافع لاستخدامها. وقد جاءت نتائج الدّراسة متوافقة مع الكثير من الدّراسات السابقة، حيث التقت النتائج مع دراسة الزيود والشريف (2020)، والتي أظهرت نتائجها أن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على

القيم لدى الشباب جاءت بدرجة كبيرة، وتوافقت النتائج مع دراسة السقاف (Al-Saggaf, 2011)، ودراسة ناي واربنج (Nie and Erbing, 2009)، والتي أظهرت وجود بعض الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المنظمة القيمية لدى الأفراد.

التوصيات

ومن خلال النتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة، فإنها توصي بما يلي:

- ضرورة تأكيد الدور المشترك لكل من: (مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة، والجامعات خاصة)، و(وسائل الإعلام الحكومية والخاصة) في توضيح الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثير على القيم: (الفردية، والمجتمعية، والمهنية، والوطنية، والروحية) لدى الشباب الأردني، وتوجيههم بشكل يتوافق مع تعميق الالتزام بالقيم الحميدة والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع الأردني.
- استحداث وسائل تواصل اجتماعي على المستوى المحلي، وإدارتها، وتوجيهها.
- إسناد الإشراف على وسائل التواصل الاجتماعي إلى مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة؛ لتوجيهها بما يتوافق وقيم مجتمعنا الإسلامي والعربي.
- إشراك نخبة من الشباب الواعي المثقف من طلبة الدّراسات العليا في إدارة وتوجيه وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى المحلي.
- التنسيق بين وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة؛ مثل: الفيس بوك، والواتساب، والوسائل القديمة كالتلفاز والإذاعة على سبيل المثال؛ لتحقيق التكامل القيمي على الصعيدين، بما يتوافق والمنظومة القيمية للمجتمع.
- توعية الشباب بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لبناء منظومة قيمية سوية، وبأخطار مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم السوية، وتعريفهم بطرق هذه المواقع في بثّ القيم الإيجابية وطرق تعزيزها لديهم.

أولًا :المراجع العربية:

- أبو أصبع، صالح خليل (2006)، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط5، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان.
- الأشهب، محمد (2007)، **مذهب التواصل في الفلسفة النقدية لهابرماس**، أطروحة دكتوراه جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس.
- أمين، رضا عبد الواحد (2016)، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية**، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- باعشن، رندا عمر (2013)، **الإعلام الإلكتروني وأثره في معارف واتجاهات وسلوكيات الشباب** " دراسة ميدانية على محافظة عدن"، رسالة ماجستير، جامعة عدن.
- التيمة، آثار وائل (2019)، **دور مواقع التواصل الاجتماعيّ في حدوث التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة مؤتة.
- جرار، ليلى أحمد (2011)،**المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.
- الجعبري، باسم (2009)، **الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعيّ**، ط1، الرواد للنشر والتوزيع، دمشق.
- الحجران، ربا عبد الوهاب (2016)، **وسائل الاتصال الاجتماعيّ وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عيّنة من النساء المطلقات في محافظة الكرك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.
- الخليفي، محمد صالح (2002)،**تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ في المجتمع**، دراسة تطبيقية، دار عالم الكتب، الدوحة.
- درويش، عبد الرحيم (2012) ، **مقدمة في علم الاتصال**، ط1، الناشر عالم الكتب، القاهرة.
- دغمان، هالة (2016)، وسائل الاتصال الجديد وأثرها على قيم الأسرة الحضرية: الأسرة الجزائرية أنموذجًا، **مجلة الحمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، مؤسسة كنوز الحكمة.
- راضي، زاهر(2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ في العالم العربي، **مجلة التربية**، عدد(15)، جامعة عمّان الأهلية، عمّان، ص.23.

- رحماني، نعيمة ودهيمي، زينب (2012)، **الإنترنت العالم الافتراضي والعنف الرمزي**، دار علوم الإنسان والمجتمع.
- الزيود، محمود سلامة وعثمان، فاطمة (2013)، أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (124)، الجزء الثالث)، ص ص 216–248، القاهرة.
- ساري، حلمي خضر (2009)، **ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعيّ**، منشورات وزارة الثقافة، عمّان.
- ساسي، سفيان (2013)، الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعيّ دراسة ميدانية لمنطقة الطارف، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، العدد (2).
- السرحان، صايل (2016) ، دور مواقع التواصل الاجتماعيّ في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2016/2015 م، **المنارة، المجلد** (22)، العدد (4/ب)، ص ص 136 – 159.
- الشرايعة، محمد عرفات (2016) **التنشئة الاجتماعيّة**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمّان.
- شناوي، محمد خليل وعباس ، سامي أحمد (2014) استخدام شبكة التواصل الاجتماعيّ الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، المجلد (18)، العدد (2).
- طاهر، عمر (2015)، **دوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعيّ**، جامعة بغداد، كلية الإعلام، بغداد.
- عابد، زهير (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعيّ والسياسي– دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعه النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مجلد (26)، عدد (6)، ص ص 105–135. جامعة النجاح، نابلس.
- عامر، سامح عبد المطلب (2010)، **إدارة السلوك الإنساني في المنظمات الحديثة،القاهرة:** مؤسسة طيبة.
- عقل، محمود عطا (2001)، **القيم السلوكية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عتيلي، معاذ إبراهيم (2014)، **التفاعل الدعوي عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ أسسه وتطبيقاته**، أروقة للدّراسات والنشر، عمّان.
- العويضي، إلهام فريج بسعيد (2004)، **أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات بجدة.
- مديرية الأمن العام/ **وحدة الجرائم الإلكترونية**(2020) ، عمّان.
- المدهون، يحيى إبراهيم (2012)، **دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر – غزة.
- المزاهرة، منال هلال (2018)، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمّان.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2015)، **نظريات الاتصال**، ط2، دار أسامة للنشر، عمّان.
- المقدادي، خالد غسان (2013)، **ثورة الشبكات الاجتماعيّة**، دار النفائس للنشر، ط 1، عمّان.
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2020)، **مسح استخدام وانتشار الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في المنازل** ، عمّان .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Aabid, Zohair (2012), The Role of Social Networks in Mobilizing the Palestinian Public Opinion towards Social and Political Change - An Analytical Descriptive Study (in Arabic**). Al-Najah University Journal for Research (Humanities)**, Vol. 26, Issue 6, p. 105-135. Al-Najah University, Nablus.

- Abu Asba', Saleh Khalil (2006), **communication and media in contemporary communities (in Arabic).** Fifth edition, Dar Al-Majdalawi for publishing and distribution, Amman.

- Al-Ashhab, Mohammad (2007), **The Doctrine of Communication in Critical Philosophy for Habermas (in Arabic).** PhD, the University of Sidi Mohammad bin Abdullah, the Faculty of Arts and Humanities, Fez.

- Al-Hojran, Roba AbdulWahab (2016**), Social media and its impact on the occurrence of divorce and violence between spouses from the perspective of a sample of divorced women in Al-Karak Governorate (in Arabic).** Unpublished PhD, Mu'tah University.

- Al-Ja'bari, Bassim (2009), **The Internet and Social Media (in Arabic).** First edition, Al-Rawwad for Publishing and Distribution, Damascus.

- Al-Khalifi, Mohammad Salih (2002), **The Impact of Social Media Sites on Society (in Arabic).** An Applied Study, the World of Books House, Doha.

- Al-Madhoun, Yahia Ibrahim (2012**), The Role of the Electronic Press in Strengthening the Values of Citizenship among University Students in the Governorate of Gaza (in Arabic).** Master Thesis, Al-Azhar University - Gaza.

- Al-Mashaqbeh, Bassam AbdulRahman (2015**), Communication Theories (in Arabic)**. Second edition, Osama Publishing House, Amman.

- Al-Mazahra, Manal Hilal (2018**), Communication Theories (in Arabic)**. first edition, Dar Al Masira Publishing, Amman.

- Al-Miqdadi, Khaled Ghassan (2013), **The Revolution of Social Networks, (in Arabic).** Dar Al-Nafaes Publishing, first edition, Amman.

- Al-Owaidi, Elham Foreij Bas'eid (2004**), The Impact of Using the Internet on Family Relationships among Saudi Family Members in Jeddah Governorate (in Arabic).** Unpublished Master Thesis, Jeddah College for Girls.

- Al-Saggaf, Yeslam. (2011). Saudi Females On Facebook: An Ethnographic Study. **International Journal Of Emerging Technologies.**

- Al-Sarhan, Sayil (2016), The Role of Social Media Sites in Shaping Political Awareness (in Arabic). An Applied Study on Al Al-Bayt University Students 2015/2016**, Al-Manara,** Vol. 22, Issue (4/b), p. 136-159.

- Al-Shari'a, Mohammad Arafat (2016) **Socialization (in Arabic**). Dar Yaffa for Publishing and Distribution, Amman.

- Al-Teemah, Aathar Wael (2019**), The role of social media sites in the occurrence of family disintegration from the pespective of postgraduate students at Mu'tah University (in Arabic**). A published master thesis – Mu'tah University.

- Al-Zoyoud, Mahmoud Salama and Othman, Fatima (2013), The Impact of Using Modern Communication Technology on Social Values through Social Communication between the Generation of Sons and Parents

(in Arabic). **the Journal of the Faculty of Education**, Al-Azhar University, Issue 124 Part 3), p. 216-248, Cairo.

- Amin, Reda Abdul-Wahid (2016**), The Impact of Social Media on Social Relationships (in Arabic).** The House of Thought for Publishing and Distribution.

- Amir, Sameh AbdulMuttalib (2010**), Human Behavior Management in Modern Organizations (in Arabic)**. Cairo: Teeba Foundation.

- Aqil, Mahmoud Ata (2001), **Behavioral Values (in Arabic).** Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

- Atili, Mo'ath Ibrahim (2014), **Invitation interaction through social networks, its foundations and applications (in Arabic).** Arwiqa for Studies and Publishing, Amman.

- Ba'shin, Randa Omar (2013), **Electronic media and its impact on the knowledge, attitudes and behaviors of young people, "A field study on the Governorate of Aden" (in Arabic).** Master thesis, the University of Aden.

- Christensen, Spencer (2018**) Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions,** Unpublished thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Brigham Young University.

- Daghman, Hala (2016), New communication methods and their impact on urban family values: the Algerian family as a model (in Arabic). **Al-Hemma Journal for Media and Communication Studies,** Treasures of Wisdom Institution.

- Darwish, AbdulRahim (2012), **Introduction to Communication Science (in Arabic**). First edition, Published by the World of Books, Cairo.

- Habermas, J. (1987). **The Theory Of Communication Action, The life Word and System,** Polity Press, Cambridge

- Jarrar, Laila Ahmad (2011**), Participation in Facebook and its relationship with the attitudes of the Jordanian university students towards family relationships (in Arabic).** Unpublished master thesis, Middle East University, Amman.

- Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009**) Internet and Society: A Preliminary Report.** Stanford Institute for the Quantitative Study of Society, Inter -Survey, and Mc Kinsey.

- Oskar Negt, A, Kluge (2007): l'espace public oppositionnel, traduction par Alexander Neumann, Payot, Paris.

- **Public Security Directorate / Cybercrime Unit (2020) (in Arabic).** Amman: Jordan.

Radhi, Zahir (2003), Using Social Media Sites in the Arab World (in Arabic). **The Journal of Education,** issue 15, Al-Ahliyya Amman University, Amman, p. 23.

- Rahmani, Na'ima and Dahimi, Zeinab (2012), **The Internet, the virtual world and symbolic violence (in Arabic**). The House of Human Sciences and Society.

- Sari, Helmi Khadir (2009**), The Internet culture, a study in social communication (in Arabic).** Publications of the Ministry of Culture, Amman.

- Sasi, Sofian (2013), Youth and the Uses of Social Media Sites, A Field Study of Al-Tarif Region (in Arabic). **Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies, No. (2).**

- Shinnawi, Mohammad Khalil and Abbas, Sami Ahmad (2014) Using social network: Facebook and its relationship with psychological adjustment among adolescents (in Arabic). **The Journal of the Faculty of Education**, Vol. 18, Issue2.

- Tahir, Omar (2015), **Motives and patterns of the Iraqi youth's usage of social networks (in Arabic).** The University of Baghdad, the Faculty of Media, Baghdad.

- The ministry of communications and information technology (2020)

A survey about the use and prevalence of communications and information technology in homes (in Arabic) . Amman.